تعالى من استقام في توبته عن المعاصي ارتقى الى
التوبة من كل ما لا يعني ومن لم يستقم فيها لا يشم من
التوبة عن الفضول رائحة ولا يقدر على رعاية خاطره
ابدا بل يغلب عليه خواطر المعاصي حتى في صلاته وتامل
قوله تعالى لنبيه محمد الاكبر صلى الله عليه وسلم فاستقم
كما امرت ومن تاب معك فامره تعالى بالاستقامة في التوبة
ومن تاب معه من جميع اتباعه وامته وقال سيدي علي
الخواص رحمه الله تعالى من استقام في توبته وزهد
في الدنيا فقد انطوى فيه سائر المقامات والاحوال
الصالحة تنبيه ينبغي للتائب ان يفتش اعضائه
الظاهرة والباطنة صباحا ومساء هل حفظت حدود
الله التي حدها لها او تعدت وهل قامت بما امرت
به من غض البصر وحفظ اللسان والاذن والقلب
وغير ذلك على وجه الاخلاص او لم تقم فان راى جارحة
من جوارحه اطاعت شكر الله تعالى ولم ير نفسه اهلا
لذلك وان راها تلخطت بمعصية من المعاصي اخذ في
الندم والاستغفار ثم يشكر الله تعالى اذ لم يقدر
عليه اكثر من تلك المعصية ولم يبتل جوارحه التي عصت
بالامراض والجراحات والدمامل والقروح فان كل

عضو

عضو عصى استحق نزول سائر البلايا به فاعلم ذلك يا اخي
والزم التوبة وابغض الدنيا تبعا لله تعالى فان الله
تعالى لم ينظر اليها من منذ خلقها لشدة بغضه لها
وفي الحديث حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب
كما ينبت الماء البقل وقد كان ابو عبد الله سفيان
الثوري رحمه الله تعالى يقول لو ان عبدا عبد الله
تعالى بجميع المامورات الا انه يحب الدنيا الا نودي
عليه يوم القيامة على رؤوس الجمع الا ان هذا فلان
ابن فلان قد احب ما ابغض الحق تعالى فيكاد لحم
وجهه يسقط والمراد بالدنيا ما زاد على الحاجة الشرعية
وكان ابو الحسن علي بن المزين رحمه الله تعالى يقول
لو زكيتم رجلا حتى جعلتموه صديقا لا يعبا الحق تعالى
به وهو يساكن الدنيا بقلبه فقيل له فاذا ساكنها لاجل
اخوانه وعياله وغيرهم من الملازم لينفقها عليهم
فقال دعونا من هذه الزلقات والله ما هلك من هلك
من اهل الطريق الا من حلاوة الغنى في نفوسهم والله
الذي لا اله الا هو اني لا اعرف من يدخل عليه عرض الدنيا
فيقسمه على حقوق الله تعالى فيصير ذلك مع براءة
ساحته حجابا فاطعاعت الله تعالى وكان الشيخ ابو الحسن

Copyright © King Saud University